مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الخلاف النَّحوي وأثره في توجيه إعراب القراءات القرآنيَّة (حاشية الدَّجاني) أنموذجًا

أنور جمال حسين [1]

جامعة تكريت / كلية التربية طوز خورماتو / قسم اللغة العربية [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/4/15

تاريخ النشر : 2026/1/20

الكلمات المفتاحية :

القراءات , الإعراب , التوجيه , الخلاف , الحاشية

معلومات الاتصال

أنور جمال

Anwer.G.Hussen@tu.edu.iq

الملخص

جاء هذا البحث بعنوان (الخلاف النَّحوي وأثره في توجيه إعراب القراءات القرآنيَّة), وقد تناول فيه الباحث نماذج من القراءات القرآنيَّة الَّتي اختلف النُّحاة في توجيه إعرابها, مستمدًا مادته من حاشية الدَّجاني المسماة (الكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ على شَرْحِ الشَّيْخِ خالدِ على الآجرُّوميَّة), سعى الباحث إلى عرض أوجه تلك القراءات, مع بين توجيهات أو تخريجات النُّحاة المختلفة لها وإبراز موقف الدَّجاني منها ـ إن وجد ـ , ويهدف البحث في مجمله إلى تسليط الضوء على العلاقة بين القراءات القرآنية والنحو, وإبراز الأثر المتبادل بينهما من خلال دراسة تطبيقية تحليلية تعكس ثراء التراث النحوي وعمق التعامل مع النص القرآني.

وتبيَّن في المحصِّلة أنَّ النُّحاة وقفوا من القراءة القرآنيَّة موقفًا علميًّا فقبلوا منها ما وافقت قواعدهم ووجَّهوا ما لم توافق قواعدهم, لذلك تعدَّدت واختلفت أوجه الإعراب, وأمَّا ما يتعلَّق بموقف الدَّجاني منها فإنَّه يتَّبع الأثر وما تجيزه العربيَّة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

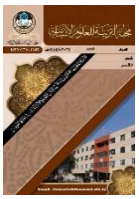

Grammar Theory and Its Impact on Directing the Syntax of Quranic Readings (Al-Dajani's Commentary) as a Model

Anwer Jamal Hussein [1]

Tikrit University / College of Education, Tuz Khurmatu /Department of Arabic Language [1]

Article information

Received : 2025/4/15

Published 2026/1/20

Keywords:

readings, syntax, guidance, disagreement, marginal notes

Correspondence:

Anwer Jamal

Anwer.G.Hussen@tu.edu.iq

Abstract

This research is titled "Grammatical Disagreement and Its Impact on Guiding the Syntax of Quranic Readings." The researcher examines examples of Quranic readings in which grammarians differed in their syntax. He draws his material from Al-Dajjani's commentary entitled "Al-Kawakib Al-Durriya on Shaykh Khalid's Commentary on Al-Ajurrumiyyah." The researcher sought to present the aspects of these readings, along with the grammarians' various interpretations or explanations, and to highlight Al-Dajjani's position on them—if any exist. The research, in its entirety, aims to shed light on the relationship between Quranic readings and grammar, and to highlight the mutual influence between them through an applied, analytical study that reflects the richness of the grammatical heritage and the depth of engagement with the Quranic text. In conclusion, it became clear that grammarians took a scientific stance towards the Qur'anic reading, accepting what conformed to their rules and rejecting what did not conform to their rules. Therefore, the aspects of grammar were numerous and varied. As for what is related to Al-Dajani's stance on it, he follows the tradition and what the Arabic language permits

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تقديم

تعدُّ القراءات من المصادر لمعرفة لغات العرب, وإن هذه القراءات ما هي إلَّا انعكاس حي لتنوع لهجات القبائل العربية, فقد كانت العرب قبائل متفرقة, وتتمايز كل قبيلة بلهجتها الخاصة وأسلوبها الخاص نطقها, مما جعل من الصعب توحيد النطق بينها أو إلزامها بلهجة واحدة, ولذا أقرأ النَّبي ﷺ أصحابه القرآن الكريم على سبعة أحرف تيسيرًا عليهم ورحمة بهم, مراعاة لهذا التعدد اللغوي وتخفيفا عنهم في تلقي كلام الله تعالى, ولِهذا أكَّد النَّحويون قديمًا وحديثًا على قبول القراءات والاستشهاد بها الَّتي صحَّ سندها إلَّا أنَّ البعض منهم حاول إخضاع النَّصَّ القرآني لقواعد العربيَّة فانتهى به الأمر إلى الطَّعن لبعض القراءات القرآنيَّة ورمي ثقات القرَّاء باللَّحن عند تعارض قراءاتهم مع القاعدة النَّحويَّة.

وفي هذا البحث سأقف عمَّا يدور عن الخلاف النَّحوي في القراءات القرآنيَّة الواردة في حاشية الدَّجاني, إذ تختلف نظرة النُّحاة لها عن نظرة القرَّاء؛ فقد نظر النُّحاة لهذا القراءات من زاوية عملهم وطبيعة اهتمامهم بينما نظر القرَّاء إليها من زاوية أخرى, ووردت أكثر من قراءة في الحاشية وأثارت خلافًا بين النُّحاة, وحاولت عرض وجوه قراءاتها, وذاكرًا تخريجات النُّحاة لها مع بيان موقف الدَّجاني منها إن وجد, ولا بدَّ من تقديم فكرة توضِّح مقصد العلماء في ضبطها سماعًا وقياسًا.

وجاءت هذه الدِّارسة على مبحثين:

المبحث الأوَّل: تناولت فيه تعريف القراءات القرآنيَّة وشروطها وموقف النُّحاة منها.

المبحث الثَّاني: تحدثت عن الخلاف النَّحوي في توجيه إعراب القراءات القرآنيَّة.

المبحث الأوَّل

تعريف القراءات القرآنيَّة وأركانها وموقف النُّحاة منها

أوَّلًا: تعريف القراءات القرآنيَّة

الوجوه المختلفة الَّتي أَقْرَأَ النَّبيُّ ﷺ أصحابه بها سمِّيت بالقراءات القرآنيَّة, ثمَّ بعد ذلك ظهر علم القراءات القرآنيَّة الَّذي عُرِفَ بأنَّه: «علمٌ يعنى بكيفيَّة أداء كلمات القرآن الكريم وما يطرأ عليها من اختلاف في النطق والرواية وفق ما نقل عن الأئمة الثقات» (ابن قتيبة,1973م, ص39// ابن الجزري، 23/1), وتعريف آخر: «هو اختلاف ألفاظ الوحي في الكتابة والنطق من حيث تخفيف أو التشديد أو غيرها من أوجه الأداء» (الزركشي, 1957م: 395/1). ويعد هذا العلم من أشرف العلوم, إذ يرتبط ارتباطا وثيقا بكلام الله, ويحفظ وجوه التنزيل التي تلقاها الصحابة عن النبيﷺ.

ثانيًا: شروط القراءات القرآنيَّة

قد صرَّح القرَّاء والنُّحاة بأنَّ القراءة سنَّة متَّبعة, وأنَّها لا تخضع لغير السَّماع الصَّحيح, لذا فقد التزموا منهجًا سديدًا في ضبط القراءة واشترطوا لصحَّة القراءة شروطًا ثلاثة هي (الأفغاني, 1994م, ص29):

أوَّلًا: أن يصحَّ سندها إلى رسول الله ﷺ بالتَّواتر.

ثانيًا: أن توافق رسم المصحف العثماني المجمع عليه.

ثالثًا: أن توافق وجهًا من وجوه العربيَّة.

ثالثًا: موقف النُّحاة من القراءات القرآنيَّة

قلَّما يخلو مؤلف من المؤلفات النَّحويَّة من الاستشهاد بالقراءات القرآنيَّة, فقد شكلت هذه القراءات مصدرا أصيلا يعتمد عليه النحاة في تعقيدهم وتحليلهم اللغوي , وقد أجمع العلماء قديمًا وحديثًا على مشروعية الاستشهاد بها, نظرا لما يعكس فصاحة العرب ولهجاتهم, وقد تنوعت مواقف العلماء منها, ويمكن تلخيص وجهاتهم نظرهم حول القراءات القرآنيَّة على النَّحو الآتي (ابن جني, 1999م :32/1 // أبو حيان, 1420هـ , 366/1):

الموقف الأوَّل: ذهب بعضهم إلى قبول القراءة التي صحَّ سندها وإخضاع القاعدة للنَّص القرآني, لا العكس, فالنص هو الأصل والقاعدة تستنبط منه.

الموقف الثَّاني: ذهب الآخر منهم إلى قبول القراءة في موضعها دون التوسع في القياس عليها وجعلها أصلا يقاس عليه في غيرها من المواضع.

الموقف الثالث: جعل قواعد اللغة معيارا للحكم على القراءات, فيخضع النَّص القرآني للقياس اللغوي, مما أدى ببعضهم إلى تخطئة قراء موثوقين بل واتهامهم باللحن إذا لم توافق قراءاتهم أصول قواعد اللغة ، وقد انتقد هذا الموقف عدد من العلماء ومنهم سعيد الأفغاني الذي قال: «قراءات القرآن جميعها حجَّة في العربيَّة، متواترها وآحادها وشاذِّها، وأكبر عيب يوجَّه إلى النُّحاة عدم استيعابهم إيَّاها» (السيوطي, 1989م, ص30 . 45).

المبحث الثَّاني

الخلاف النَّحوي في توجيه القراءات القرآنيَّة

القراءة الأولى

قوله تعالى:{وَيَأْمُرُكُمْ}(البقرة 67)

بين الاختلاس والتَّسكين

قرأ الجمهور بإظهار ضمَّة إعراب {وَيَأْمُرُكُمْ}, وقرأ ابن عامر قوله تعالى:{وَيَأْمُرْكُمْ} بالتَّسكين (البنا, د:ت, ص136) مع أنَّه ليس بمحل جزم, وذلك للتَّخفيف عند توالي الحركات في الكلمة الواحدة نجده يسكِّن الحرف إذا توالت الحركات وهذا ما ذهب إليه الدُّجاني صاحب الحاشية (الدجاني, 2021, ص178), قال أبو زرعة عند حديثه عن قول القرَّاء في كلمة (يأمركم): «قرأ أبو عمرو بالاختلاس, وحجَّته في ذلك أنه كان يتجنب كثرة الحركات في الكلمة الواحدة, لما قد يسببه من ثقل في النطق » (أبو زرعة, 1984م, ص 97).

وهذه القراءة لم تسلم من انتقادات بعض النَّحويين كسيبويه حين اتَّهم الرَّاوي بعدم الضَّبط والتَّثبُّت والظَّن في النَّقل, حيث قال: «وأمَّا الَّذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسًا» (سيبويه, 1988م, (202/4)، وقال الزَّجَّاج: «إنَّ سيبويه أنَّ أبا عمرو كان يخفِّف الحركة ويختلسها، معتبرا أن هذا هو الوجه الصحيح في الأداء لما فيه من مراعة التخفيف واستقامة النطق, وجوَّز الإسكان في الشَّعر, كما في قول امرئ القيس:

فَاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقَبِ ... » (سيبويه, 1988م, 202/3).

بتسكين الفعل (أشرب) بدلا من تحريكه وبهذا يدلُّ على أنَّها متحرِّكة وليست ساكنة, واصفًا بأن الرَّاوي لم يضبط القراءة عند النَّقل؛ لأنَّ أبا عمرو اختلس الضَّمَّة فظنَّ الرَّاوي أنَّه سكَّن.

ويتَّفق ابن جني مع سيبويه في أن أبا عمرو لم يكن يحذف الحركة حذفا تاما, بل كان يختلسها, أي نطق بها خفيفة قريبة من السكون دون أن يسكنها تماما, وهو أدق وأضبط من روايات بعض القراء الذين نقلوا القراءة بإسكان الحركة, وذكر نظير لهذه القراءة, حيث قال: «قوله: {فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ} (الرازي, 1420هـ, 338/7) مختلسًا غير ممكن كسر الهمزة, حتَّى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللَّفظ إلى أن ادَّعى أنَّ أبا عمرو بن العلاء الذي كان يسكِّن الهمزة, والَّذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة لا حذفها تماما, وهو الأضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الَّذين رووه ساكنًا, ولم يؤت القوم من ضعف أمانة لكن أتوا من ضعف دراية» (ابن جني, د:ت, 74/1). فابن جني يؤكد أن أبا عمرو كان يتحرى القة في الأداء وأن الاختلاس هو الأصل الصحيح المنقول عن الثقات, لا الإسكان التام الذي لا ينسجم مع أصول النطق العربي.

ومنع المبرد أيضًا قراءة التَّسكين وزعم أنَّ قراءة أبي عمرو لحن, قال أبو حيان عند حديثه عن الاختلاس في قوله تعالى: {فَتُوبُوا إِلَ بَارِئِكُمْ}: «ومنع المبرد في حركة الإعراب وزعم أنَّ قراءة أبي عمرو بن العلاء فيها لحن» (أبو حيان, 2001م, 365/1).

رغم من هذه الانتقادات لهذه القراءة نجد في المقابل جماعة من العلماء يدافعون عنها ومحتجِّين بأنَّ ذلك وارد في لغة العرب, فالفرَّاء قد أجاز الإسكان, جاء في تفسير الرازي بقوله: «أجاز الفرَّاء إسكان الميم الأولى، وروي ذلك عن أبي عمرو قال: وذلك أن الحركات توالت فسكنت الميم وهي أيضا مرفوعة وقبلها كسرة والحركة التي بعدها ضمَّة ثقيلة» (الرازي, 338/17).

وأما أبو حيان فقد رفض أنكار المبرد لهذا الوجه, قائلا: «ما ذهب إليه ليس بشيء؛ لأنَّ أبا عمرو بن العلاء لم يقرأ إلَّا بأثر الرَّسول ﷺ ولغة العرب توافقه في ذلك, فإنكار المبرد لذلك منكر» (أبو حيان, 2001م, 1/ 365), ثمَّ ذكر أبو حيان نظائر لهذه القراءة من نحو قراءة مَسْلَمَة بن محارب: {وَبُعُولَتْهُنَّ}(البقرة: 228) بسكون التَّاء (أبو حيان, 2001م, 1/ 365).

يمكن القول بأنَّ ظاهرة التَّسكين للتَّخفيف في القراءات القرآنيَّة لا تقتصر على حروف الإعراب, يقول الدُّكتور أحمد حسن العزَّام: «فقد أحصيت ما سكَّنه القرَّاء للتَّخفيف فوجدته في مئتين وثمانية وتسعين موطنا, منها ثلاثة عشر في حروف الإعراب» (العزام, 2009م, ص 238), لذا تعد القراءة بالتَّسكين صحيحة من النَّاحية العربيَّة فهي لغة تميم وبني أسد وبعض النَّجديين, قال الدُّكتور أحمد الجندي في ظاهرة حذف الحركات وإبدالها بالتَّسكين: «إنَّ ظاهرة حذف الحركات تتلاءم مع لهجات قبائل تميم البدويَّة؛ حيث يمل أفرادها إلى السُّرعة في النُّطق, وهو ما يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد العضلي أثناء الكلام, فحذف الحركات هنا يسهم في التيسير والاقتصاد في النطق, وهو ما يهدف إليه البدويُّ, بعكس الحجاز المتحضِّرة الَّتي تهدف إلى إعطاء كلَّ صوت حقَّه من الوضوح والبيان» (النجدي, 1978م, 109/1), وكما أنَّ لها وجهًا في العربيَّة وثبوتها عن النبي ﷺ كما أنَّ راويها الثِّقة, إضافة إلى أنَّ لها نظائر من الكلمات الأخرى كـ{يَنْصُرْكُم}بالتَّسكين في القرآن الكريم, وكلمة (أَشْرَبْ) في البيت الشِّعري سكِّنت ولم تكن مجزومة, لذلك لا يمكن رد هذه القراءة بناء على قياس اللغة العربيَّة أو فشو اللغة لأنَّ القراءة سنَّة متَّبعة يلزم قبولها وإن لم تتفق قواعدهم.

القراءة الثَّانية

قوله تعالى: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ}(الزمر:43)

هل المحذوف نون الرَّفع أم نون الوقاية؟

اجتمعت في كلمة { تَأْمُرُونِّي} نون الرَّفع مع نون الوقاية, وفيها ثلاثة أوجه من القراءات (ابن مجاهد, 1400هـ, ص 563):

الوجه الأوَّل: قرأ نافع قوله تعالى: {تَأْمُرُونِي} بِالتَّخْفِيفِ, أَرَادَ {تَأْمُرُوْنَنِي} فحذف إحدى النُّونين, وذلك للتَّخفيف.

الوجه الثَّاني: قرأ ابن عامر قوله تعالى: {تَأْمُرُونَنِي} بإظهار النونين محافظا بذلك على الأصل دون إدغام أو حذف, واستدل على قراءته بإجماع القراء على إظهار النُّون في قوله: {وكَادُوا يَقْتُلُونَنِي}(الأعراف: 150) فرجَّح ما وقع فيه الخلاف برده إلى ما اتفق عليه.

الوجه الثَّالث: فقرأ باقي القراء قوله تعالى: {تَأْمُرُونّي} بِالتَّشْدِيدِ, وأصلها {تَأْمُرُونَنِي}, حيث إن النون الأولى علامة للرَّفع, والثَّانية مع الياء في محل نصب ثمَّ قاموا بإدغام الأولى في الثَّانية فصارت {تَأْمُرُونّي}.

وأمَّا النُّحاة: فقد اختلفوا في المحذوف من النُّونين على قولين:

القول الأوَّل: إنَّ المحذوف عند سيبويه في{تَأْمُرُونِي} هو نون الرَّفع لا نون الوقاية, وذلك لأمور عدَّة (ناظر الجيش, 1428 هـ,282/1):

أوَّلًا: أنَّ نون الرَّفع قد عهد حذفها اطِّرادا في النَّصب والجزم ولتوالي الأمثال, نحو قوله: {لَتُبْلَوُنَّ}(آل عمران: 186) ونادرًا ما تحذف النُّون في غيرها.

وقد حُكِي أيضًا حذف نون الرَّفع دون سبب, ومثال ذلك في النَّثر ما رُوِيَ من قول النَّبيﷺ: «والَّذي نفس محمَّد بيده لا تدخلوا الجنَّة حتَّى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتَّى تحابُّوا» (مسلم في صحيحه, برقم 54). الأصل: لا تدخلون ولا تؤمنون؛ لأنَّ «لا» نافية، و«لا» النَّافية لا تعمل في الفعل شيئًا.

ومثال ذلك في النَّظم قول الرَّاجز (شرح التسهيل, 1/ 52):

أبِيتُ أسْرِي وتَبِيتِي تَدلُكِي ... وَجهَكِ بالعَنْبَرِ والمِسْك الذكي

والأصل: «تبيتين» و«تدلكين» فحذف النُّونين دون جازم ولا ناصب.

ثانيا: أنَّ نون الوقاية يُأْتَى بها وجوبًا, قال ابن مالك موافقا قول سيبويه: «إن نون الوقاية لا يجوز حذفها مفردة مع فعل غير «ليس»..... وأيضًا فلو حذف نون الوقاية وأُبْقِي نون الرَّفع لتعرَّض بذلك إلى حذف نون الرَّفع عند دخول الجازم والنَّاصب, وإذا حذف نون الرَّفع لم يعرض لنون الوقاية ما يقتضي حذفها» (بن مالك, 209/1).

ثالثًا: أنَّ نون الرَّفع نائبة عن الضَّمَّة، وقد حذفت الضَّمَّة تخفيفا كقراءة أبي عمرو, نحو: {يَأْمُرْكُمْ}(البقرة, 67)، قال الأزهري: «فحذف النون ليس من تفضيل الفرع على الأصل» (الأزهري, 1421هـ ,117/1).

رابعًا: لو حذفت نون الوقاية لاحتيج إلى كسر نون الرَّفع بعد الياء والواو، وإذا حذفت نون الرَّفع لم يحتج إلى تغيير ثان ... وإضافة إلى ذلك أنَّها إنَّما سمِّيت نون الوقاية ليست لأنَّها تقي الفعل الكسر فحسب، بل لأنَّها تقي الفعل اللَّبس في «أَكْرَمَنِي» في الأمر، فلولا النُّون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنَّثة، ففعل الأمر أحقُّ بها من غيره، ثمَّ حمل الماضي والمضارع على الأمر كما قاله ابن مالك (الأشموني, , 1419هـ: 102/1).

القول الثَّاني: أنَّ المحذوف عند الأخفش والمبرد والفارسي وابن جني هو نون الوقاية، واستدلوا له بأوجه (الأزهري, 117/1):

أوَّلًا: أنَّ نون الوقاية حصل بها التَّكرار والاستثقال، ولأنَّ نون الرَّفع سابقة عليها، والتَّكرار، هو الَّذي دعا إلى التَّخفيف، فكانت نون الوقاية أولى بالحذف عند قصد التَّخفيف.

وثانيًا: أنَّ نون الرَّفع علامة للإعراب، فالمحافظة عليها أولى.

وثالثًا: أنَّ نون الرَّفع لها أثر عامل، فحذفها يقتضي مؤثرا بلا أثر مع إمكانه.

يمكن القول ما قاله نظر الجيش :«إنَّ دخول نون الوقاية إنَّما يضطر إليها حيث لا يكون ثَمَّ ما يمكن أن يقي الفعل من الكسر، وقد أمكن ذلك بنون الرَّفع، فإنَّه يحصل بها كونها علامةً للرَّفع، وكونها تقي الفعل من الكسر، إضافة من أنَّ الفاعل لا يحذف لما قرَّره البصريون, فكان حذف نون الوقاية أولى» (أبو حيان, 1998م, 195/1).

أمَّا الشَّواهد الَّتي ذكرها سيبويه, وابن مالك، أنَّ المحذوفة نون الرَّفع لا نون الوقاية هذا غير صحيح؛ لأنَّهما لم ينبِّها هنا على ندوره، وليس نقل الاتِّفاق في ذلك بصحيح (المرادي, 2008م, 380/1), وأما يتعلق بموقف الدجاني أنه اكتفى بذكر الخلاف دون الخوض في الترجيحات بين الآراء النحوية.

القراءة الثَّالثة

قوله تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ}(البقرة: 36.)

التَّرخص في الإعراب عند أمن اللَّبس

أجمع اللُّغويون على رفع الفاعل ونصب المفعول به (ابن مالك,612/2), إذا ذكر الفاعل إلَّا أنه قد جاء الفاعل منصوبًا والمفعول مرفوعًا إذا أمن اللَّبس, قرأ ابن كثير وابن مجاهد قوله تعالى:{فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ} بنصب (آدمَ) ورفع (كلماتٌ), وقرأ الباقون برفع (آدمُ) ونصب (كلماتٍ) (البنا, ص134).

علَّة من قرأ برفع (آدم) ونصب (الكلمات) أنَّه جعل (آدم) هو الَّذي تلقَّى الكلمات، لأنَّه هو الَّذي قبلها ودعا بها، وعمل بها، فتاب الله عليه, فهو الفاعل لقبوله الكلمات، فالمعنى على ذلك، وهو الخطاب، وفي تقديم (آدم) على الكلمات تقوية أنَّه الفاعل. وقيل في معنى {فتلقَّى آدمُ من ربِّه كلماتٍ} معناه: قبِلَها، فإذا كان آدم قابلا فالكلام مقبول، فهو المفعول وآدم الفاعل (التيمي, ، 1954م :38/1؛ القرطبي, 1964م:117/1).

ووجه من قرأ بنصب (آدم) ورفع (كلمات) أنَّه جعل (الكلمات) هي التي انقذت (آدم) بتوفيق الله له، حين قالها ودعا بها، فتاب الله عليه. ويؤيد هذا المعنى أن الله تعالى لما وفقه لقول هذه الكلمات، كانت هي السبب في توبته, فهي الفاعل, وآدم هو المستنفذ بها, وبناء على هذا التقدير, وبناء على هذا التقدير, فإن الأصل في العبارة أن تقال على هذه القراءة: {فتلقتْ آدمَ من ربِّه كلماتٌ} لكن لطول الفصل بين الفعل وفاعله المؤنَّث, حذفت علامة التَّأنيث، وهو أسلوب جار في مواضع متعددة في كلِّ القرآن. وقيل: إن تذكير الفعل (تلقى) جاء على معنى (الكلام) و(الكلمات) من باب واحد, فحمل اللفظ على المعنى (الاتحاف, 388/1).

والقراءة الثانية تعتبر شكل من أشكال العدول عن أصل من الأصول، وهو العدول عن الإعراب, والإعراب بالحركات أو الحروف فيها إشارة إلى معان يقصد إليها, لذلك وجب الالتزام بهذه الحركات الدَّالة على المعاني (عرفة, ص، 114), لكن لابن الطِّراوة رأي آخر, إذ يقول: «إذا فُهِمَ المعنى فارفعْ ما شئت وانصبْ ما شئت, وإنَّما يحافظ على رفع الفاعل ونصب المفعول إذا احتمل كلٌّ واحد منهما أن يكون فاعلًا, وذلك نحو:

«ضرب زيد عمرًا» لو لم ترفع «زيدًا» وتنصب «عمرًا» لم يعلم الفاعل من المفعول» (ابن أبي الربيع, 1986م,: 262/1).

وجعل ابن الطِّراوة نصب الفاعل ورفع المفعول به قياسًا مطَّردًا, حيث قال: «بل هو مقيس ومنه في القرآن الكريم {فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ} فابن كثير وهو القارئ المكيُّ من القرَّاء السَّبعة ينصب (آدمَ) ويرفع (كلمات)» (الفراء, 1977م , 215/1).

وممَّا يؤِّيد هذه القراءة عددًا من الشَّواهد الشِّعريَّة وقع فيها التَّرخيص في الإعراب, حيث نصب الفاعل ورفع المفعول به, يقول الزَّجاجي: «وقد جاء في الشِّعر شيء قلب فصيَّر مفعوله فاعلا وفاعله مفعولا على التَّأويل ضرورة, وأنا أذكر لك منه شيئًا تستدلُّ به على ما يردُّ عليكم منه في الشِّعر فتعرف وجهه ولا تنكره, قال الشَّاعر:

مثل القنافِذِ هَدَّاجُون قد بَلَغَتْ ... نجرانَ أو بَلَغَت سَوْءاتِهم هَجَرُ

إذ الأصل أن يرفع (سوءاتهم) وينصب (هجر)» (الزجاجي, 1984م, ص 203).

وفي هذا البيت دليل على قلب الإعراب لأمن اللَّبس، وقد جعل ابن هشام هذا التَّرخص من ملح كلامهم قال: «من ملح كلامهم تقارض اللَّفظين في الأحكام كإعطاء الفاعل إعراب المفعول وعكسه عند أمن اللَّبس مثل : «خرق الثَّوبُ المسمارَ» و«كسر الزُّجاجُ الحجرَ» (ابن هشام, 1985م, ص 917–918).

وردَّ مذهب جمهور النُّحاة ما ذهب إليه ابن الطِّراوة من قلب الإعراب, قال ابن عصفور: «إن القلب لا يجوز إلَّا في الشِّعر، وأنَّ ما جاء منه في الكلام قليلٌ لا يقاس عليه» (ابن عصفور, 1982م: 603/2)

وأورد ابن السَّراج أيضًا: «أنَّ القلب فيما جاء كالشَّاذ الَّذي لا يقاس عليه» (ابن السراج, 1987م: 450/3).

وذهبوا أيضًا أنَّ ما ذهب إليه ابن الطراوة فيه نظر, قال الدجاني ناقلًا كلام خالد الأزهري: «وفيه نظر لإمكان حمله على الأصل؛ لأنَّ من تلقَّى شيئًا فقد تلقَّاه الآخر» (خالد الأزهري, 395/1), أو كما قال الطبري: «إذ كان كلُّ ما تلقَّاه الرجل فهور متلقٍّ, وما لقيه فقد لقيه, فصار للمتكلم أن يوجِّه الفعل على أيهما شاء, ويُخْرِجُ من الفعل أيهما أحب» (أبو عمرو الداني, 2007م, 580/1).

فالفعل (تلقَّى) يحتمل المشاركة في الحدث بين الفعل والفاعل, لكن «إنَّ القلب مقبول في اللَّفظ المفرد لا في الجمل ولا يجوز حمل القرآن على قلب الإعراب» (ناصر سعيد, 2002م, ص164).

لِذا يمكن القول إن القاعدة عند النَّحويين هي رفع الفاعل ونصب المفعول وما جاء خلاف هذه القاعدة فهو شاذٌّ أو قليل لا يبنى عليه قاعدة نحويَّة, وأمَّا بالنِّسبة لقراءة ابن كثير فقد أجازها الطَّبري من جهة العربيَّة, لكنَّه اتَّهم ابن كثير بمن يجوز عليه السَّهو والخطأ (جامع البيان في القراءات السبع: 580/1), ومن هذا المنطلق إنَّ النُّحاة حين لحَّنوا القراءة أرادوا راويَها والقارئ بها, أي أنَّ القارئ نَسِيَ فضيَّع الإعراب ولم يُؤدِّ ما سمعه الأداء الصَّحيح على وجه, ولم يكن قصْدهم الظن في القراءة وسندها ينتهي إلى أفصح الخلق محمَّدﷺ, وقد ذكر ابن مجاهد في كتابه: إنَّ قرَّاء القرآن وحَمَلَتْهُ يختلفون في درجات الضَّبط والعلم, فمنهم من يجيد الإعراب ولا يلحن,

ولكنه لا يمتلك علما في غير ذلك, وهذا أشبه بالأعرابي الذي يقرأ بلغته الفطرية ولا يستطيع تغيير لسانه, فكأنه مطبوع على طريقته في الكلام. ومنهم من يقتصر على أداء ما سمعه ممن قرأ عليه, فلا يعرف سوى تكرار ما تعلم دون فهم للإعراب أو غيره من العلوم وهذا هو الحافظ, فذلك أنه ينسى إذا طال عهده بالقراءة, فيضيّع الإعراب لسبب تشابه الحركات, وتعدد الفتح والضمِّ والكسر في الآية الواحدة؛ لأنَّه لا يستند في قراءته إلى علم بالعربيَّة يعصمه من الزلل (الفارسي, 2008م, 402/1؛ وابن مجاهد, ص45).

القراءة الرَّابعة

قوله تعالى: {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}(طه: 63)

(إنْ) بين التَّخفيف والتَّشديد

اتَّفق النُّحاة على أنَّ حروف النَّاسخة إذا دخلت إلى الجملة الإسميَّة تنصب المبتدأ ويسمَّى اسمها, وترفع الخبر ويسمَّى خبرها, ومن هذه الحروف النَّاسخة (إنَّ) بتشديد النُّون, وأجازوا في (إنَّ) إذا خفِّفت الإعمال والإهمال, ومنه قوله تعالى: **{إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}**, واختلف القرَّاء في قراءتها (ابن مجاهد, ص419):

القراءة الأولى: قرأ نافع وحمزة وابن عامر والكسائي {إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}, (إنَّ) بتشديد النُّون, و(هذان) بألف ونون خفيفة, وتوجيهها على أنَّها موافقة لرسم المصحف.

القراءة الثَّانية: قرأ عاصم برواية حفص {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}, (إنْ) بنون ساكنة, و(هذان) بألف ونون خفيفة, إلَّا ابن كثير وحده فقد شدَّد نون (هذانِّ).

القراءة الثَّالثة: قرأ أبو عمرو {إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ} بنون مشدَّدة (إنَّ) وياء في (هذين), وتوجهها على أنَّها جاءت موافقة للإعراب ومخالفة للمصحف, حيث قال أبو عمر: «إنِّي لأستحي من الله أنْ أقرأ {إنَّ هذان}» (القرطبي, 145/11)؛ وفق القاعدة المطَّردة تثنية المنصوب والمجرور بالياء في اللُّغة العربيَّة الفصحى.

وأمَّا النُّحاة فقد اختلفوا في توجيه إعراب القراءة الأولى وهي **{إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}**كون المثنَّى بالألف بعد (إنَّ) بنون مشدَّدة إلى تخريجات أربعة:

التَّخريج الأوَّل: أنَّ قوله: **{إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}**, لغة قوم من بني كنانة وبني الحارث بن كعب وقبائل أخرى, حيث يلزمون المثنَّى بالألف في جميع أحواله رفعًا ونصبًا وجرًّا, فيقولون: هذانِ الرَّجلان, ورأيْتُ الرَّجلان, ومررْتُ بالرَّجلان, قال ابن خالويه: «إنَّه احتجَّ ما رواه الضَّحاك عن ابن عباس: أنَّ الله –عز وجل– أنزل هذا القرآن بلغة كل حيٍّ من أحياء العرب, واللفظة هذه بـ(لغة بني الحارث بن كعب) خاصة؛ لأنهم يجعلون التَّثنية بالألف في كلِّ وجه, لا يقلبونها لنصب ولا خفض» (ابن خالويه, 1981م, ص242). وممَّا جاء على هذه اللُّغة قول الشَّاعر (البيت للمتلمس في ديوانه, ص34):

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأى ... مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

فأتى بالألف في موضع الجرّ, فقال: «لناباه», ولم يقل: «لنابيه», و ممَّا استشهد الفرَّاء أيضًا بقول الشَّاعر (رؤبَة في ملحقات ديوانه, ص 168):

إِنَّ أَبَــاهَــا وَأَبَــا أَبَــاهَــا ... قَــدْ بَـلَـغَـا فِـي الـمَـجْـدِ غَـايـَتَـاهَــا

وعلَّل الزَّجاج هذه اللُّغة في تركهم لألف التَّثنية على هيئة واحدة, فقال: «لأنَّ حق الألف أنْ تَدُل على الاثنين، وكان حقُّها ألَّا تتغيَّر كما لم تتغير ألف (رحى) و(عصى)، ولكن كان نقلها إلى الياء في النَّصْب والخفض أبين وأفضل للتَّمييز بين المرفوع والمنصوب والمجرور» (ابن السراج, 364/3), إذًا على هذا التَّخريج يكون إعراب المثنَّى بالألف رفعًا ونصبًا وجرًا.

التَّخريج الثَّاني: وذهب آخرون إلى أنَّ (إنَّ) بمعنى (نعم) و(هذان) مرفوع بالابتداء وأنَّ (اللَّام) في (لساحران) داخلة في موضعها على غير ضرورة, وأنَّ تقديره: «نعم هذان لساحران», أقرَّ ذلك سيبويه والمبرد والزجاج والأخفش وابن عصفور وابن مالك, ومن شواهدهم قول ابن الزبير حين قال له رجل: «إنَّ ناقتي قد نقبت», فأجابه: «أرحها», قال: «وأعطشها الطَّريق»، وقال له: «اسقها», وقال: «ما جئتك مستطبًا بل مستمنحًا لعن الله ناقة حملتني إليك», قال ابن الزبير: «إنَّ وراكبها»، أي، (نعم), لعنها الله وراكبها؛ لكونه رأى عدم استحقاقه (الزجاجي, 1984م, ص56), ومثله قوله (ابن هشام, ص57):

بَـكَـرَ الْـعَـوَاذِلُ فِـي الصَّـبُوح ... يَـلُـمْـنَـنِـي وَأَلُـومُـهُـنَّـهْ
وَيَـقُـلْـنَ شَـيْـبٌ قَـدْ عَـلاَ كَ ... وَقَـدْ كَـبِـرْتَ فَـقُـلْـتُ إِنَّـهْ

أي قال: نعم.

وقد ردَّ آخرون هذا التخريج من وجهين، أحدهما: عدمُ ثبوتِ «إنَّ» بمعنى نعم, ذكر ابن هشام: «أنَّ إتيان (إنَّ) بمعنى (نعم) شاذٌّ حتَّى قيل: إنَّ هذا لم يثبت» (ابن هشام, ص57)، «أمَّا بالنسبة للبيتُ فإنَّ (الهاء) اسمُها وخبرها محذوفان لدلالة المعنى عليه, وتقديرُه: إنَّه كذلك.

والثاني: دخولُ اللَّامِ على خبرِ المبتدأ غيرِ المؤكَّد بـ «إنَّ» المكسورة؛ لأَنَّ مثلَه لا يقعُ إلاَّ ضرورةً كقولِه (البيت لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه, ص 170؛ ومعاني القرآن وإعرابه: 363/3.):

أَمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوْزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى من اللحمِ بعظمِ الرَّقَبَهْ

ونقل ابن خالويه تعليلًا للمبرد لمن أراد بردِّ رأيه لعدم جواز دخول اللَّام على الخبر إذا كانت (إنَّ) بمعنى (نعم) بقوله: «إنَّما دخول اللَّام كان على اللَّفظ لا على المعنى» (بن خالويه, ص243).

وقد أجاب ابن هشام عن أيضًا: بأنَّ «لَساحِران» يجوزُ أَنْ يكونَ خبرَ مبتدأ محذوفٍ دَخَلَتْ عليه هذه اللامُ تقديرُه: لهما ساحران. وأضاف أيضًا: «ويضعف أنَّ زيادة اللَّام في الخبر خاصَّة بالشِّعر» (ابن هشام, ص57).

وقد ذكر أبو علي الفارسيُّ فيما ذهب إليه أنَّ حذف (إنَّ) ثمَّ توكيد خبرها باللَّام متنافيتان, فلا فائدة من توكيد المحذوف (الفارسي, 2003م: 408/2), وتبعه ابن جني معلِّقًا على كلامه أنَّ الضَّمير المحذوف لا يحذف إلَّا بعد العلم به (ابن جني, 1985, 380/1).

وضعَّف ابن هشام بما ذكروه بقوله: «ويضعف أَن الْجمع بَين لَام التوكيد وَحذف الْمُبْتَدَأ كالجمع بَين متنافيين» (ابن هشام, ص57).

ويمكن القول بعد ذكر آراء النُّحاة في توجيه إعراب هذه الآية أن تكون (إنَّ) التي بمعنى (نعم) حرف جواب لا محلَّ له من الإعراب (المرادي, 1992م, ص398), وأمَّا إعراب (هذان) مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنَّه مثنَّى, و«ساحران»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (لهما ساحران) (ابن هشام, ص38), وجملة (لهما ساحران) خبر للمبتدأ (هذان).

التَّخريج الثَّالث: وذكر أخرون أنَّ اسم (إنَّ) ضمير الشَّأن المحذوف, ونسب الزَّجاج ذلك إلى النَّحويين القدماء أنَّهم قالوا: «الهاء ها هنا مضمرة، والمعنى : إنَّهُ هَذَانِ لَسَاحِرَان», وذكر القرطبي فيما قاله أبو البركات الأنباري: «فأضمرت الهاء التي هي منصوب (إنَّ) و(هذان) خبر (إنَّ) و(ساحران) يرفعها (هما) المضمر والتقدير: إنَّه هذان لهما ساحران, والأشبه عند أصحاب أهل هذا الجواب أن الهاء اسم (إن) و(هذان) رفع بالابتداء وما بعده خبر الابتداء» (القرطبي, 219/11). وذكر الرَّازي أنَّ بعض المعربين ذهبوا إلى « أنَّ كلمة (إنَّ) ضعيفة في العمل؛ لأنَّها تعمل بسبب مشابهة الفعل، فوجب كونها ضعيفة في العمل؛ وإذا ضعفت جاز بقاء المبتدأ على إعرابه الأصلي وهو الرَّفع» (الرازي, 402/12).

التَّخريج الرَّابع: وذهب الفراء إلى «أنَّ الألف من اسم الإشارة (هذا) للدعامة, وليست بلام ((فَعَلَ)), فلما أثنَّيت زدت عليها نونا, ومن ثم تركت الألف ثابتة على حالها لا تزول على كلِّ حال, كما قالت العرب: ((الَّذي)) ثم إزادوا نونًا على الجمع فقالوا: ((الَّذين)) في الرفع والنصب والجر, كما تركوا ((هذان)) في رفعه, ونصبه, وخفضه» (االفراء, 184/4).

بعد ذكر تخريجات النَّحويين لهذه القراءة يمكن القول بأنَّ التَّخريج الأوَّل هو الصَّواب لصحَّة هذه القراءة ولموافقتها خط المصحف, إضافة إلى أنها لغة لقوم بني كنانة وبني الحارث بن كعب, هذه اللُّغات تؤخذ بها في بناء القواعد النَّحويَّة, لقول ابن عباس: أنَّ الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كلِّ حيٍّ من أحياء العرب, وهذه اللَّفظة بـ(لغة بني الحارث بن كعب) خاصة بهم, حيث يلزمون المثنَّى بالألف في جميع أحواله رفعًا ونصبًا وجرًّا, وكما أنَّ العديد من الأبيات الشِّعرية وردت بهذه اللُّغة وأيدت القراءة القرآنية هذه, وبالتالي تفوقت أدَّلة التَّخريج الأوَّل على بقيَّة التَّخريجات.

الخاتمة:

هذه هي أهم القراءات القرآنيَّة الواردة في حاشية الدَّجاني التي اختلف النُّحاة في توجيه إعرابها, نجد أنَّ معظم النُّحاة حين ردُّوا القراءة أرادوا خطأ السَّامع أو القارئ فيما روى أداء تلاوتها على الصَّواب, أي أنَّ معظم القرَّاء نسوا الضَّبط الصَّحيح للقراءات القرآنيَّة فضيَّعوا الإعراب ولم يؤدُّوا الأداء الصَّحيح, ولم يكن قصد النُّحاة الطَّعن في القراءة؛ لأنَّ قَرَأَةَ القرآن متفاوتة قدرتهم في الضَّبط والعلم, لذا قد وقف النُّحاة من القراءات القرآنيَّة موقفًا علميًّا فقبلوا منها ما وافقت قواعدهم ووجَّهوا ما لم توافق قواعدهم, لذلك تعدَّدت أوجه واختلفت الإعراب, وذلك لارتباطها بتعدُّد المعنى أو اختلاف في رسم المصحف فيها.

يتَّضح موقف الدَّجاني من استشهاده لبعض القراءات القرآنيَّة أنَّه يتَّبع الأثر وما تجيزه العربيَّة, وكأنَّه يحزُّ نفسه أن يترك القراءة من غير توجيه في إعرابها, وهو موقف في جملته يتَّجه إلى السَّلامة والوسطية دون رفض أو تضعيف أو تقبيح.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

❖ ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد, (1986م), البسيط في شرح جمل الزجاجي, تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي, دار الغرب الإسلامي, بيروت.

❖ ابن عصفور الإشبيلي, (1980م ـــ 1982م), شرح جمل الزجاجي ، الشرح الكبير ، تحقيق : صاحب أبو جناح ، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل, العراق.

❖ أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: 311هـ), (, 1988م), معاني القرآن وإعرابه, ط1, عالم الكتب, بيروت, لبنان.

❖ أبو الفتح عثمان بن جني(ت392), (1999م), المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات, تحقيق: عبدالحليم النجار وآخران, وزارة الأوقاف, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

❖ أبو الفتح عثمان بن جني(ت392), الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية, مصر.

❖ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي, (1984م), الجمل في النحو, تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

❖ أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ), (1400هـ), السبعة في القراءات, تحقيق: شوقي ضيف, ط2, دار المعارف, مصر.

❖ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت338هـ), (1977م), إعراب القران، تحقيق: زهير غازي، مطبعة العاني، بغداد .

❖ أبو حيان محمد بن يوسف (ت: 745هـ), (1420هـ), البحر المحيط في التفسير, تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت.

❖ أبو حيان محمد بن يوسف (ت745هـ), (2001م), تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان, بيروت.

❖ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (ت: 207هـــــ), معاني القرآن, الفراء, تحقيق: مجموعة من المحققين, ط1, دار المصرية.

❖ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (671هـــ)، (1964م), الجامع لأحكام القرآن, تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر.

❖ أبو عبد الله محمد بن عمر (ت: 606هـ), تفسير الرازي, ط3, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

❖ أبو عبدالله الحسين بن أحمد خالويه (ت370هـ), (1981م), الحجة في القراءات السبع, تحقيق: عبدالعال سالم مكرم, ط4, دار الشروق, بيروت.

- أبو محمد بدر الدين المرادي (ت: 749هـ), (1992م), الجنى الداني في حروف المعاني, تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل, ط1، دار الكتب العلمية، بيروت, لبنان.
- أبو محمد بدر الدين حسن المرادي (ت: 749هـ), (2008م), توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك, تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان, ط1, دار الفكر العربي.
- أبو محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري (ت: 761هـ), (1985م), مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ابن هشام, تحقيق: مازن المبارك, و محمد علي حمد الله, ط6، دار الفكر, دمشق.
- أبو محمد مكي بن أبي طالب(ت437), (1988م), تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار, تحقيق: هدى الطويل, ط1, دار النور الإسلامي, بيروت.
- أبي الفتح عثمان بن جني (392هـ)، (1985م), سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط1, دار القلم، دمشق.
- أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة, (1984م)، حجة القراءات، تحقيق : سـعيد الافغاني، ط4، مؤسسة الرسالة, بيروت.
- أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا (1117هـ), إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب (د.ط) ، بيروت، (د.ت).
- أحمد حسن العزام, (2009م), النظير وأصول النحو في العربية, دار جليس الزمان, عمان.
- أحمد عرفة, النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة, ط1, مطبعة السعادة, القاهرة.
- أحمد علم الدين النجدي, (1978م), اللهجات العربية في التراث, دار العربية للكتاب, ليبيا.
- بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي, (1957م), البرهان في علوم القرآن, تحقيق: محمد أبو الفضل, مطبعة عيسى الباب الحلبي, القاهرة.
- حسين بن سليم الدجاني, حاشية (الكواكب الدرية على شرح الأزهري على الآجرومية), تحقيق: أنور جمال, رسالة دكتوراه, جامعة الجزيرة, 2019م.
- جامع البيان في القراءات السبع, أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد(ت:444هـ), جامعة الشارقة – الإمارات, ط1، 2007م.
- جمال الدين بن محمد بن مالك (672هـ), شرح التسهيل, تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون, دار هجر , ط1, 1990م.
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري (ت: 905هـ), (1421هـ), شرح التصريح على التوضيح, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.

- ربى ذنون يونس الملا ذنون بحث بعنوان: (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) قراءة وتوجيه, أبحاث كلية التربية الأساسية, المجلد 9, العدد 1.
- سعيد الأفغاني, (1994م), أصول النحو, مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- سيبويه, أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت: 180هـ), (1988م), الكتاب, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911ه), (1989م), الاقتراح في أصول النحو وجدله, تحقيق: محمود فجال، ط1، دار القلم، دمشق.
- عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت337ه), (1984م), حروف المعاني والصفات, تحقيق: علي توفيق الحمد, ط1, مؤسسة الرسالة, بيروت.
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:665ه), إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع, تحقيق: إبراهيم عطوة عوض, شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي, مصر.
- عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني (ت: 769هـــ), (1980م), شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار التراث القاهرة، ط20, دار مصر .
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة, (1973م), تأويل مشكل القرآن, تحقيق: أحمد الصقر, دار التراث, القاهرة.
- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني (ت: 900ه), (1419ه), شرح الأشموني على ألفية ابن مالك, ط1, دار الكتب العلمية بيروت, لبنان.
- محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: 833ه)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع, المطبعة التجارية الكبرى.
- محمد بن يوسف بن أحمد, ناظر الجيش (ت 778 ه), (1428 ه), تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد, تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون, ط1, دار السلام, القاهرة.
- محمد عبدالله قاسم, (2008م), الأصول النحوية والصرفية في الحجة لأبي علي الفارسي, ط1, دار البشائر, دمشق.
- ناصر سعيد, (2002م), الخلاف النحوي في القراءات القرآنية, رسالة دكتوراه, جامعة المستنصرية, بغداد.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- The Holy Qur'an.

❖ Ibn Abi al-Rabi' Ubayd Allah ibn Ahmad (1986), Al-Basit fi Sharh Jamal al-Zajjaji, edited by Ayyad ibn Eid al-Thabeti, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.

❖ Ibn Asfour al-Ishbili (1980-1982), Sharh Jamal al-Zajjaji, al-Sharh al-Kabir, edited by Saheb Abu Janah, Directorate of Dar al-Kutub, University of Mosul, Iraq.

❖ Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sirri ibn Sahl al-Zajjaj (d. 311 AH), (1988), The Meanings and Syntax of the Qur'an, 1st ed., Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon.

❖ Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), (1999), Al-Muhtasib fi Tabyeen Wujuh Shawadh al-Qira'at, edited by Abdul-Halim al-Najjar and others, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs.

❖ Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392), Characteristics, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Masriya, Egypt.

❖ Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajjaji (1984), al-Jumal fi al-Nahw (The Sentences in Grammar), edited by Ali Tawfiq al-Hamad, 1st ed., al-Risala Foundation, Beirut.

❖ Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), (1400 AH), The Seven in Readings, edited by Shawqi Dayf, 2nd ed., Dar al-Maaref, Egypt.

❖ Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail al-Nahhas (d. 338 AH), (1977), I'rab al-Quran (The Syntax of the Qur'an), edited by Zuhair Ghazi, al-Ani Press, Baghdad.

❖ Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH), (1420 AH), al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Ocean of Interpretation), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut.

❖ Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf (d. 745 AH), (2001 CE), Tafsir al-Bahr al-Muhit, edited by Adel Ahmad and Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, Beirut.

❖ Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah (d. 207 AH), Ma'ani al-Qur'an, al-Farra', edited by a group of editors, 1st ed., Dar al-Masriya.

❖ Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (671 AH), (1964 CE), al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, Egypt.

❖ Abu Abdullah Muhammad ibn Umar (d. 606 AH), Tafsir al-Razi, 3rd ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

- Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad Khalawayh (d. 370 AH), (1981 CE), The Proof in the Seven Readings, edited by Abd al-Aal Salem Makram, 4th ed., Dar al-Shorouk, Beirut.
- Abu Muhammad Badr al-Din al-Muradi (d. 749 AH), (1992 CE), The Nearly Reached in the Letters of Meanings, edited by Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadel, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Abu Muhammad Badr al-Din Hasan al-Muradi (d. 749 AH), (2008 CE), Clarification of Objectives and Paths in Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, edited by Abd al-Rahman Ali Sulayman, 1st ed., Dar al-Fikr al-Arabi.
- Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din al-Ansari (d. 761 AH), (1985 CE), Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Ibn Hisham, edited by Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, 6th ed., Dar al-Fikr, Damascus.
- Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib (d. 437 AH), (1988 CE), Interpretation of the Problematic Words from the Unusual Words of the Great Qur'an, Concise and Brief, edited by Huda al-Tawil, 1st ed., Dar al-Nour al-Islami, Beirut.
- Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (392 AH), (1985 CE), The Secret of the Art of Grammar, edited by Hassan Handawi, 1st ed., Dar al-Qalam, Damascus.
- Abu Zar'ah Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Zanjalah (1984 CE), The Argument of the Readings, edited by Sa'id al-Afghani, 4th ed., Al-Risala Foundation, Beirut.
- Ahmad ibn Abd al-Ghani al-Damiati, known as al-Banna (1117 AH), A Gift to the Virtuous among Mankind on the Fourteen Readings, edited by Sha'ban Muhammad Ismail, Alam al-Kutub (n.d.), Beirut, (n.d.(.
- Ahmad Hasan al-Azzam (2009 CE), Analogy and the Principles of Grammar in Arabic, Dar Jalis al-Zaman, Amman.
- Ahmed Arafa, Grammar and Grammarians Between Al-Azhar and the University, 1st ed., Al-Saada Press, Cairo.
- Ahmed Alam Al-Din Al-Najdi (1978), Arabic Dialects in Heritage, Dar Al-Arabiya for Books, Libya.
- Badr Al-Din Muhammad ibn Abdullah Al-Zarkashi (1957), Al-Burhan fi Ulum Al-Quran (The Proof in the Sciences of the Qur'an), edited by Muhammad Abu Al-Fadl, Issa Al-Bab Al-Halabi Press, Cairo.
- Hussein ibn Salim Al-Dajani, Commentary (Al-Kawakib Al-Durriya on Al-Azhari's Commentary on Al-Ajrumiyyah), edited by Anwar Jamal, PhD dissertation, University of Gezira, 2019.
- Jami' Al-Bayan fi Al-Qira'at Al-Sab', Abu Amr Al-Dani Uthman ibn Sa'id (d. 444 AH), University of Sharjah, UAE, 1st ed., 2007.

- Jamal al-Din ibn Muhammad ibn Malik (672 AH), Sharh al-Tasheel, edited by Abd al-Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Mukhtun, Dar al-Hijr, 1st ed., 1990.
- Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Azhari (d. 905 AH), (1421 AH), Sharh al-Tasreeh ala al-Tawdih, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Ruba Dhunun Yunus al-Mulla Dhunun, a research paper entitled: "Indeed, these two are magicians." Reading and Guidance, Researches of the College of Basic Education, Volume 9, Issue 1.
- Sa'id al-Afghani (1994), Fundamentals of Grammar, Directorate of University Books and Publications.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi (d. 180 AH), (1988), The Book, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd ed., al-Khanji Library, Cairo.
- Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), (1989 CE), The Suggestion on the Principles of Grammar and its Dialectics, edited by Mahmoud Fajjal, 1st ed., Dar al-Qalam, Damascus.
- Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajjaji (d. 337 AH), (1984 CE), Letters of Meanings and Attributes, edited by Ali Tawfiq al-Hamad, 1st ed., Al-Risalah Foundation, Beirut.
- Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim (d. 665 AH), Revealing the Meanings from the Protection of Wishes in the Seven Readings, edited by Ibrahim Atwa Awad, Mustafa al-Babi al-Halabi Library Company, Egypt.
- Abd Allah ibn Abd al-Rahman al-Uqaili al-Hamdani (d. 769 AH), (1980 CE), Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, 20th ed., Dar Misr.
- Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah (1973), Interpretation of the Problematics of the Qur'an, edited by Ahmad al-Saqr, Dar al-Turath, Cairo.
- Ali ibn Muhammad ibn Issa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmouni (d. 900 AH), (1419 AH), Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 AH), Publication of the Ten Readings, edited by Ali Muhammad al-Daba', Al-Tijariyyah al-Kubra Press.
- Muhammad ibn Yusuf ibn Ahmad, Nazir al-Jaysh (d. 778 AH), (1428 AH), Introduction to the Rules with an Explanation of the Facilitation of Benefits, edited by Ali Muhammad Fakhir and others, 1st ed., Dar al-Salam, Cairo.

- Muhammad Abdullah Qasim, (2008), The Grammatical and Morphological Principles of al-Hujjah by Abu Ali al-Farsi, 1st ed., Dar al-Bashar, Damascus.
- Nasser Saeed, (2002), The Grammatical Disagreement in the Qur'anic Readings, PhD dissertation, Al-Mustansiriya University, Baghdad.